

بحار الأنوار

[335] فقطعها، وكر حمزة وعلي عليهما السلام على شيبة فقتلاه، ونزلت فيهم هذه الآية:
" هذان خصمان اختصموا في ربهم " (1). وروى محمد بن إسحاق أن عتبة بارز عبدة، وشيبة
حمزة، فقتل حمزة شيبة لم يمهل أن قتله، ولم يمهل علي عليه السلام الوليد أن قتله،
واختلف عبدة وعتبة بينهما ضربتين كلاهما أثبت صاحبه، وكر حمزة وعلي على عتبة:
بأسيا فهما حتى دفعا عليه، واحتملا صاحبهما إلى الصف. قال ابن أبي الحديد: هذه الرواية
توافق ما يذكره أمير المؤمنين عليه السلام في كلامه إذ يقول لمعاوية: " وعندي السيف الذي
أعضت به أخاك وخالك وجدك يوم بدر " ويقول في موضع آخر: " قد عرفت مواضع (2) نصالها في
أخيك وخالك وجدك وما هي من الظالمين ببعيد ". واختار البلاذري رواية الواقدي وقال: هذا
هو المناسب لآحوالهم من طريق السن لان شيبة أسن الثلاثة فجعل بازاء عبدة وهو أسن الثلاثة.
قال الواقدي: روى عروة، عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وآله جعل شعار المهاجرين يوم
بدر: يا بني عبد الرحمن، وشعار الخزرج: يا بني عبد الله، وشعار الاوس: يا بني عبدة،
قال: وروى زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام أن شعار رسول الله صلى الله عليه وآله كان
يوم بدر: يا منصور أمت. قال الواقدي: ونهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن قتل أبي
البختري، وقد مر ذكره وعن قتل الحارث بن عامر بن نوفل وكان كارها للخروج إلى بدر،
فلقيه خبيب بن يساف فقتله ولا يعرفه، وعن قتل زمعة بن الأسود فقتله ثابت بن الجذع ولا
يعرفه قال الواقدي: وكان عقبة بن أبي معيط قال شعرا بعد هجرة النبي صلى الله عليه وآله
إلى المدينة فبلغ النبي صلى الله عليه وآله ذلك فقال: " اللهم أكبه لمنخره واصرعه " فجمع
(3) به فرسه _____ (1) اشرنا إلى موضع الآية في صدر
الباب. (2) في المصدر: مواقع. (3) جمع الفرس: تغلب على راكبه وذهب به لا ينثنى.